رحلتك مع القرآن

تحت إشراف

أيام ذويبي

دليلة قرميط

اسم الكاتب(ة): مجموعة مؤلفين

تصنيف العمل: خواطر

تصميم الغلاف: أريام ذويبي

تنسيق الكتاب: أريام ذويبي

مقدمة

تقول إحداهن :

لا يزال القرآن أكبر رادع لي عن المعاصي؛ ففي الليلة التي أحرم فيها من التوفيق بحفظ وردي، أو بتثبيت الفتور اتجاه ذلك؛ أبادر لمحاسبة النفس على ذنوبها الفائتة؛ ثم أكثر الاستغفار؛ حتى إذا تذكرت ذنبًا بعيدًا أسرعت بالإقلاع عنه، وشيئًا فشيئًا استطعت ترك ذنوب أدمنتها لسنوات من حياتي حين أقبلت على حفظ كتاب الله فابدأ الآن لعل بعد هذا الكتاب تبدأ رحلتك مع القرآن.

#فضفضة_حافظة

رحلتي مع كتاب الله تعالى، كانت رحلة سحرية تغمرت فيها بالنور والهداية. انطلقت في تلك الرحلة بقلب متلهف وعقل مشتاق، لأستكشف أعماق الكلمات السماوية التي تحمل في طياتها حكمة الخالق.

في صفحاته وجدت السكينة والطمأنينة، كأنما كلماته تتحدث مباشرة إلى روحي وتروي لها قصة الحياة. تناثرت على صفحاتها رحمة الله وعظمته، وفي كل آية اكتشفت قصص الأنبياء والرسل، وعبرهم تعلمت قيم الصبر والتوكل.

مع كل صفحة قرأتها، شعرت بالتأثر العميق والإلهام الذي ينبعث من كلمات القرآن الكريم كأنه ينطق بصوت واضح في قلبي، يحمل لي رسالة الحق والهدى، ويهديني إلى الطريق المستقيم.

رحلتي مع كتاب الله لم تكن مجرد قراءة وتلاوة، بل كانت تفاعلاً حيًا وعملاً مستمرًا. استمعت لنداء القرآن وعملت جاهدًا على تطبيق ما يعلمني إياه. ابتعدت عن المعاصي وسارت خطواتي نحو البر والإحسان، ووجدت نفسي تتحسن وتتغير تدريجيًا.

وفي كل ركن من ركن، تعمقت في علوم القرآن وتفسيره. اكتشفت جمال البلاغة وروعة التراكيب، وأدركت أن لكل كلمة معنى عميق ومغزى روحاني. فأصبحت أتلمس الكلمات بعناية وأغوص في أغوار الآيات بتواضع واعتبار.

رحلتي مع كتاب الله تعالى لا تنتهي، فهو مصدر لا ينضب من العلم والحكمة. أراه يومًا بعد يوم يزيدني إيمانًا وقوة، وينير طريقي في زمن الظلمات. فأدرك أنه كنز لا يفنى، وأغنية لا تخمد.

أنا ممتن لهذه الرحلة، فقد هداني الله لأسمع صوته وأتبع هديه. فليكن كتاب الله دليلًا لي في كل أمر، وليكن كلماته سراجًا ينير دربي. رحلتي مع كتاب الله هي رحلة الحياة، ومعه أجد السعادة والسلام الذي لا يضاهى.

الكاتبة رميساء جويرية مشاي

في قلوبنا الأمنيات دوما كانت طريقا طويلا لا يسعنى الوصول إليها إلا في جسر خيالنا الواسع الذي لا نهاية له. . . لكن لكل منا طريقته الخاصة في التفكير و التمني. . هناك من يعتقد أنه لا بد من رسم أحلام صغيرة حتى نتمكن من تحقيقها بسهولة. . . لكن أنا أؤمن أنه لتحقيق حلم ما تجب علينا السعي للوصول له بعزيمة قوية و إصرار كبير فما من شيء يأتي بالسهل، كانت أمنيتي هي التقرب من الله و السعي لنيل رضاه و ختم القرآن

بداية كانت حياتي بسيطة تتوفر على كل الأساسيات لكن كان هناك شيء داخلي يشعرني أني لست متكاملة و أنه ينقصني شيء ما، لم أكن مواظبة على الصلاة و قليلا ما أتلو كتاب الله، كنت أعرف أنني بعيدة جدا عن الله و لقد جزيت على هذا فعلا فكانت عقبات كثيرة تعيق حياتي و مستقبلي أشياء أريدها و لا تتحقق لكن لماذا؟ هذا هو السؤال الذي لطالما كنت في حيرة من أمري بعد مدة اكتشفت أن السبب هو بعدي عن خالقي

ذات يوم كنت في أسوء حالاتي لم أجد من يفهمني أو يسمعني لأنه لم يبقى لي شخص معي كنت وحدي أصارع آلامي و أحزاني، لا أحد يهتم ما إن كنت بخير أم لا

فجأة أدركت أنه علي التحدث مع الله فهو ملجأ الوحيد هو الذي يستقبل ضعفي هو الجبار و مجيب الدعوات صليت ركعتين وبعد قضاءهما يالله من إحساس شعور بالراحة و الطمأنينة في تلك اللحظة أحسست حقا بلذة الإيمان و نعمة الإسلام التي أنعمها الله علينا فكثيرون هم لا يؤمنون بوجود الله صرت أشتاق للجلوس على سجادتي و الصلاة و قضاء بعض الوقت للتسبيح كان أفضل تغيير حدث لي

بعد أيام قليلة من مرضي الشديد الذي أصبت به قررت الذهاب للطبيب لكن صدمتي الكبرى هي عندما عرفت أنني مصابة بمرض نادر، لم أتمالك نفسي بكيت كثيرا وقتها و كنت سأشرك بالله لولا رحمته ضللت أقول لما أنا من بين الناس لما يا الله، بعدها أدركت أن الله لا يبتلي عبدا إلا لخير لتقربه منه فبضعفنا نلجأ لله و تكثر أدعيتنا كما أنه أيضا إختبار لنا لمدى صبرنا و إيماننا القوي يا لي عظمته و رحمته بنا

هكذا استيقظت من غفلتي و علمت أنه ما من شخص سيقدر على تحمل بكائي و نشيجي و تلبية أمنياتي و كثير من الأمور سوى الله الواحد الأحد صرت أشتاق لسماع صوت الآذان لتلبية الصلاة

علمت أنني أصبحت قوية عندما أستيقظ لأصلي الفجر بنشاط ودون كسل أو تثاقل

علمت أنني قوية عندما أدمنت قراءة صفحة من القرآن كل يوم حتى حفظته

لا شيء جميل كحب الله و التعلق به لا شيء جميل كالصبر على شيء لشاله كم هي جميلة الصلاة فهي دواء للقلب

أصبحت حياتي أكثر من مثالية أصبحت متيقنة أني بالصبر و تمسكي بصلاتي و كتاب الله فهو كنز ثمين جدا لا يقدر بثمن أبدا

لا شيء سيوقفني عن طموحاتي بعد الآن

لولا مرضي لما تحققت أمنيتي في التقرب من الله و ختم القرآن الكريم فهو أجمل شعور يمكن أن تحظى به يوما لذة حفظ آيات كريمة لا أستطيع الوصف

"عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عسى أن تحبوا شيئا و هو شر لكم"

ها أنا اليوم ختمت كتاب الله و أصبحت مداومة على الصلاة و أتصدق و أصوم النوافل و لا أريد شيئا غير نيل رضا الله و الفوز بجنته و دار الآخرة و أنتظر ما تخبأه لي في حياتي المستقبلية

و في الأخير لا يسعني سوى القول أنه ما من شيء يوقفك عن تحقيق ما تتمنى كل شيء يصبح حقيقة إذا أدركت واقعك

أمنيات الأمس حقائق اليوم و حقائق اليوم أمنيات الأمس.

الكاتبة بوسواك رحاب

وإن لي قلبا عاشقا للقرآن

تلك عبارة لطالما أكررها خالتي العزيزة، غير أنها أضحت مجرد ذكرى بعد وفاتها بحادث أليم هز كيان الأسرة كاملا . .

كانت عزباء، ذات روح مرحة معروفة بطيبة خلقها وحيائها وأخلاقها العالية، في تلك السنة كانت تجهز لعرسها غير أنه لم يكتب لها الزواج وها نحن نفارقها راضيين بقضاء الله وقدره

إن اقتدت يوما قدوة فستكون هي، أخلاقها وإيمانها القوي ألهما نفسي، وبعد وفاتها صارت تتردد جملتها تلك على مسامع قلبي بكثرة، حينها قررت حفظ القرآن

وحل الصيف!
لا دراسة تلهيني عن هدفي ها أنا أحفظه آية تلوى الأخرى وسورة تليها سورة بلا كلل أو ملل، حالما تدرك معاني تلك الكلمات تشعر أنك للنور قد ولدت!

وها هو الصيف ينتهي أسرع مما ظننت ومعه أكون ختمت حفظ كتاب الله العظيم، والحمد لله كثيرا

أذكر نظرات أمي وتشبيهها لي بخالتي ما جعل الدموع تنزل من عيني، ثم قرأنا دعاء ختم القرآن الكريم معا لن أكذب إن قلت أنني أحسست أني مبشرة بالجنة!
يا جمال تلك اللحظات مهما أنجزت فإن تلك الفرحة لن تعوض . .

إنها نعمة وإنجاز أفتخر به في دنياي وآخرتي . .
آمين . . قلها فإني أدعوا لك لعل هذا الشعور يدغدغ خاطرك.

Writer Gray flower

أين أجدها ؟

تائهة بين الطرقات، وحائرة بين مفترقات الطرق، إلى أين أذهب؟ وما الطريق الصحيح؟ تشوشت الأفكار في عقلي، ولم أعد أستطيع التفكير، تائهة وسط ظلام حالك، أركض تارة، و أتوقف تارة أخرى، أصرخ، أبكي، أضحك، محاولة التخفيف عن نفسي دون جدوى، كنت أبحث عن الأمان، عن راحة قلبي، جربت كل شيء ممكن، ولم أجد تلك الراحة إلا في شيء واحد، هو القرآن الكريم، أنار بصيرتي وأراحني من هموم الدنيا ، أشعر وكأني ولدت من جديد، لي حياة أخرى لأعيشها ، فجعلته مؤنسي ورفيقي في دروبي، وها أنا الآن سائرة نحو حمله في صدري، وأدعوا الله كل يوم في أن يوفقني لهذا ، فكل مرة أحمله بين يدي، تغمرني سعادة لا مثيل لها ، وعند تلاوته، أشعر وكأني في عالم آخر، عالم لا ضجيج فيه ولا صخب، راحة النفس التي يتوق إليها كل إنسان، لن تجدها إلا في كتاب الله، وتكتمل السعادة، لحظة ختمه، وعن الشوق لذلك تكون الفرحة أشد، فكم أتمنى أن أعيشها ، وألبس أبواي تاج الوقار في الجنة إن شاء الله.

الكاتبة رميساء أيت الطالب

بالقرآن نهتدي

إن الطريق مع القرآن لانهاية له، فاعمل بأوامره، واجتنب نواهيه وكل ما حذر عنه، فيه راحة وسكينة، فيه طمأنينة وانشراح للصدور، ولين للقلوب، فيه شفاء ورحمة، فلا تجعل يومك يمضي دون قرآن، دون تدبر في معانيه، راجع القرآن ولا تنسه، ولا تجعل الدنيا تشغلك عنه فيوم القيامة ينظرك ما هو خير وأبقى من الدنيا وما فيها تخيل أن يقال لك: "إقرأ وارتق كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"

فوالله إن العيش مع القرآن شعور يصعب وصفه فبادر بسؤال الله أن تجعل من القرآن أنيسا لك، نورا لقلبك وربيعا لصدرك.

الكاتبة حدة بن سايح

الراحة الأبدية

كيف لي بنفس تتأرجح بين فتن الدنيا . . . وبقلب يقودني لرحلة أود وبشدة الركوب فيها . . . فكلما بدأت بالمثابرة والاجتهاد فوالله لأجتاح مسرعة بتعب القلب وملل يبعدني عن كل ما أسعى الوصول إليه . . وما بصبر . . وصبر . . وصبر . . ومثابرة إلا أن تحل الحين وتزهر أيامي بإرادة وشغف وكل ما أحفظ آية يزداد حبي لحفظ كتاب الله فوالله لأدركت أنها رحلة شيقة . . . لكنها ربما متعبة في البداية بدأت أتمايل وأتكاسل . . . ثم خطوة بخطوة حتى اكتملت الثقة بداخلي واحتويت روح الإرادة . . . فوالله بدأت رويدا رويدا حتى لفيت طموحي . . . لعل أني أدركت بالإرادة سأصل لطموحاتي وهي بالفعل بالعمل والتعب . . وصبرا في تقبل كل نتائج وهو كل ما في الأمر تعد من بعد التوفيق من الله عز وجل وتوكل عليه . . . فلما أذاقني لذة النجاح فبقيت على إصرار في كل ما أوده وأيقنت أن النجاحات لا تأتي إلا بالعزيمة والتضحية وكل ذلك تعده الإرادة والقدرة التي تمثلني والتي كنت أخشاها . . . لعل أني أدركت أن كل ما هو إلا إرادة وتوكل على الله حتى تتحقق أهدافي وأجمل ما في الأمر أن بعد كل هذا التعب والمحاولات ليكون ثمرا خيرا ومتميزا لكرم والدينا يوم القيامة بتاج الوقار . . . فحقا رحلة القرآن تبقى أجمل الحلقات وأجمل التجارب التي تصاحبك بأظرف القلوب وأنقاها فهي جد جد مميزة . . . فحباه أني أيقنت أن الإرادة تحدث لنا أجمل الصدف التي لم نكن نتوقعها . . . فكان لي درسا قد كنت تعلمته أني عليا إتقان رحلتي بكل ثقة فهي حقا تحتاج مني المداومة وعدم فقد الأمل . . . فشكرا لرحلة أثمرت في قلبي بهجة وسرور وسعادة تبث في نفسي الراحة للروح كلما ضاقت بها فيا رب اجعل القرآن نورا لدروبنا ومصاحبا لقلوبنا .

الكاتبة هديل خيذري

كلمات من ذهب

بعد مصيبة ابتلها الله بقلبي تحولت إلى شخص حزين أصبحت صديق لداعسة، أصبحت وحيدا، إحساس واحد يسكن قلبي دائما، كنت أبحث عن السعادة لم أجدها، في تلك الغابة، غير مساري عدة مرات و لكن للآسف لم أجد حلا لعقبتي الصغيرة التي هي في الأساس عقبة كبيرة في حياتي، كنت أبعث عن شيء يريح قلبي كلمة أو إحساس حتى أكسب قليلا من الأمل لأكمل مشواري في هذه الحياة... ذات يوم كنت أستمع للأغاني كعادتي ففجأة وجدت مغني كان كافرا يتحدث عن حياته بعد شهاده أو توبته و دخوله للإسلام لأول مرة قال بأنه كان تائها مثلي لا يعرف الصواب من الخطأ، كان حزينا مثلي و لكن بين ليلة وضحاها تغير بأكمله استسلم و دخل بيت الله ذهب فقط لزيارته كانت لديه إرادة و شوق لاكتشاف مكان وقبر النبي محمد عليه أفضل الصلوات، عندما دخل بالها بدئت الدموع تسيل من عيناه ولقد تقدمت رجليه إلى مكان مكة فوضع يده فوقها ليلمسها وبدأ فتأمل فيها ويقول، ادخلني يا رباه لجنتك، لا أعرفك و لكن أظن بأنك الواحد الأحد إحساسي يقول بأنك أنت ملك السماء والأرض، أنت من خلقتني يا رب، فأريد أن أصبح مسلما فقط اغفر لي فإني راجية رضا... منذ تلك اللحظة اصبحت محبة للقرآن وكان يقول أن القرآن هو دواء لكل داء، وأنه تحي القلوب من جديد، فعند سماع كلامه أصبحت لا أنام إلا بدونه فأرجوا منكم أن لا تتخلوا عنه لأن كلام ربكم هو دواء لكم.

الكاتبة موساوي منال

"سورة يوسف"

تُحيطُنا بأن نبقى كاتمين للأسرار لأننا لا نعلم الزوايا، وبما أن يدَ الغدرِ قد تكون من أقربِ الأشخاصِ إلينا ممن جمعتنا بهم قرابات الدم.

وبما أن الدمَ ليس كافيًا أن نحتمي بهم، ولا أن نُقدمَ الثقة لأنه سيجعلنا نتلقى الطعنات، وقد تكون الزوايا ممتلئة بالسواد نظرًا لأن العينَ حقٌ قد تجعلك مصابًا بالأذى وأن النفس تأمر بفعل الفواحش والمنكرات، وجبَ علينا الصبرُ على كل بلاءٍ وعلى كل شيءٍ يمسنا فقد يكون وراءه خيرٌ عظيم.

الكاتبة إسلام بني اسماعيل

رحلتي مع كتاب الله. . . ♡

منذ صغري . . منذ أن دخلت المدرسة الإبتدائية . . . لم أكن أعرف بعد حتى النطق أو قراءة الكلمات جيدا . . . كنت فقط أسمع و أردد لا أزال أتذكر تلك الراحة التي يستمر فيها أستاذنا في الترديد بالآية و لا نستطيع نطق كلماتها لصغرنا أو لعسارة الحروف على ألسنتنا فيضحك كلما تفوهنا بكلمة ليس لها معنى و نضحك معه . . يبتسم ليعسر وجهه مجددا ويقول ليس وقت الضحك احفظوا . . . . وصلنا الخمسة أحزاب . . . في سن مبكرة . . لم نيأس الطريق لختم كتاب الله ليس طويلا سنلحق . . ثم ماذا ثم يأتينا نبأ أن على أستاذنا الرحيل . . . وتركنا ودعنا لآخر مرة ولحن نرتل الحزب الخامس و بالتحديد حين أهدينا سورة الجمعة أخبرنا أنه سيأتي شيخ آخر ليقوم بتدريسنا . . . لا أنكر أننا بكينا فقد كان كوالدنا . . حزم حقائبه وذهب ووعدنا أنه سيزورنا مرة على مرة . . . لكنه لم يفعل لم أره منذ ذلك الحين إلا مرة . . . كنا جماعة رأينا من بعيد إبتسم لنا و رحل و كأنه خيال مر ليطمئن علينا و يذهب . . . . أتى ذالك الشيخ الجديد أو أستاذنا الجديد و برفقته زوجته و أولاده أحد أولاده كان زميلي في الدراسة كنا قرباء جدا و أصبح صديقنا جميعا في وقت قصير بدأ حفظ القرآن معنا كذلك لم يمضي أسبوع إلا و أخبرنا ذلك الشيخ أنه علينا الدفع كل شهر ! ! كل شهر لنتعلم القرآن جزاء لتعب زوجته معنا لكن يا أستاذ أوليس هذا كتاب الله . . ! ألا تكفيك الحسنات والأجر الذي تكسبه من تعليمنا ! ! ! و مع ذلك كنا ندفع . . . رغم أن نصف من كان يدرس انسحب يا حسرتاه صار المكان خاليا لم نعد نسمع الكثير من الأصوات حينما نرتل جميعنا . . . و المزعج في الأمر أننا نوبخ . . حينما لا نحفظ . . كنا نشارك في مسابقات ولائية و نفوز بأرقى المراتب . . . حتى أن صديقتي وصلت للمسابقة الوطنية "لمزامير داوود" كذلك حين بقينا نحن نشرف عائلاتنا و شيخنا في المحافل الولائية . . . و في كل مرة كذلك تزيد فرحتهم و شرفهم بنا يأتي شهر رمضان لنتوج و أجل ما في الأمر كذلك أن يقترن اسمك ب لقب "حافظ القرآن"

أو أن تسمع مقولة فلتتقدم حافظة القرآن . . . . رفقة والدها أرى والدي يمشي شامخ الرأس و كله فخر بإبنته ليتقدم معي لإستلام هدية تعبي حمدا لله على هذه اللحظات

مرت أعوام على هذا النحو . . . ازدادت أعداد من يقرأ معنا و صرنا نحن الكبار . . . و نحن مع علينا تدريسهم و مساعدة أستاذتنا بعد أن ننهي الحفظ . . . حين ننهي نجلس أنا و صديقتي جانبا لنرتل كانت أفضل مني في الترتيل و تعلمني أحكام التجويد كذلك . . . أيام و تدخل صديقاتنا الجديدات ليحفظن القرآن فرحنا أنا و صديقتي بمبادرتهن . . لكن الأمر لم يكن كذلك تراجع حفظنا فمنذ أن ندخل إلا و الضحك يرافقنا . . نضحك و نضحك على أتفه الأسباب و حين نعرض ما حفظنا لأستاذتنا ننسى كل شيء أنا أنسى . . المشكلة ليست هنا فقط . . فعقاب ربي جائني ،قلت ذاكرتي بعد أن كنت لا أنسى شيئا لم أعد أستطيع حفظ شيء و لا كل الأحزاب التي حفظتها أتذكرها . . . خسرنا أول مسابقة لنا . . غلك الحزن قلوبنا ساعتها . . . ولم يتوقف الأمر هنا فقط لقد طردنا شيخنا ! ! ! و أخبرنا أنه لن يقبل بعودتنا أنا و صديقتي فقط لأننا تراجعنا في الحفظ! كان الأمر أشبه بطعنة خنجر غرست في قلوبنا . . . . بكيت و بكيت و بكيت ليلتها . . . بكينا نحن الإثنين و علمنا أن السبب هو الصحبة السيئة ! لكن أدركنا ذلك مطولا . . . دعانا الشيخ للعودة لكننا لم نعد فقد كسر في قلوبنا ألف خاطر . . . إبتلينا في رحلتنا لحفظ القرآن . . إبتلينا لكننا سنثبت، أنا لم أفقد الأمل قط و رغم كل ما حصل إلا أنني سأعود لحفظ كتاب الله لأختمه . . . فخاتم كتاب الله يلبس والديه تاج الوقار يوم القيامة . .

سنبتلون في رحلتكم لحفظ القرآن لكن أثبتوا أثبتوا و ربي ثبتا على دينك . . . ♡

الكاتبة لونيسي بشرى

إلى كل من عاهد الله عز و جل على حفظ كتابه و العمل به جدد نيتك، و توكل عليه و اثبت على الطريق .

إلى كل من زارته فكرة حفظ كتاب الله . . . بالله عليك تمسك بها فالذي نفسي بيده لم تأتي عبثا .

يا صاحبي إن من أجمل اللحظات التي ستغمرك سعادة و تنسيك في كل سعادة من قبل و تغنيك عن كل سعادة فيما بعد . . . سعادة لحظة الختم.

أما آن الوقت أن نبدأ رحلة حفظ القرآن ! !

هي رحلة و أي رحلة هي رحلة من الله و إلى الله هي رحلة في رحاب القرآن الكريم.

تحدثني نفسي،

تحدثني نفسي أن هذه الرحلة شاقة فأذكرها أنها ستثقلني من فتور الهمة إلى ربوع القمة.

تحدثني نفسي أن لا وقت لي فأذكرها بقول الله عز و جل " يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم و لا أولادكم عن ذكر الله و من يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون "

و بقول صديقة لي "أن القرآن لا تحتاج إلى وقتا . . . بل وقتنا الذي تحتاج إلى القرآن" .

و لا أخفيكم أنها من أعظم العبارات التي تركت في نفسي أثرا عظيما .

إن من أحب النعم إلي و من أعظم ما رزقني سبحانه و تعالى والدي، لهما كل الحق علي أن ألبسهما تاج الوقار و إني لأظنه أثمن بر . . .

فعقدت العزم على أن أخوض رحلة حفظ كتاب الله لنيل رضا من الله و سعادة لوالدي و اتخذت من " نثبت به فؤادك " شعارا لرحلتي.

رحلتي مع القرآن . . . عهد و التزام . . . ممتد حتى بلوغ الجنان . . . بفضل من الله المنان.

فلن أبرح حتى أبلغ . . . و هذا عهدي.

الكاتبة قارون آمال

يقول سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام :"أهل القرآن هم أهل الله وخاصته."

كنت أتصفح على النت كعادتي وبالتحديد في صفحة ثانوية لفت انتباهي منشور عن فتاة ختمت القرآن. . .ارتجفت يداي. . .وها هي عيناي تذرف الدموع. . .لا أدري لما. . .؟ربما غيرة أو شوقا . . !

فتاة أقل مني عمرا أكثر مني عقلا. . .وها أنا ألهو بما لا ينفعني شيئا . . . !

فعزمت على الحفظ ومن ثم أدركت أن الله عز وجل تختار فئة معينة من الناس عامة ويزرع في قلوبهم حلم "الختم" وعملت أن الله جعلني منهم. . .فكيف لي ولهم التساهل وترك هذا الحلم وهذا الإنجاز العظيم خاصة في زمننا هذا الذي كثرت فيه الغفلة والمعاصي وحب السهوات من الغناء ليس بتلك السهولة. . !

حتى وإن كانت مجرد فكرة فاجعلي منها حلما وأبشري حتى الوصول. . .

ستفرح حين البدء وتأتيك السعادة كلما خصصت وقتا من يومك الفارغ وتشعر بالحب كلما استطعت ترتيل وحفظ بعض الآيات فكيف لو كنت حافظا ؟

كفكرة فقط استطاعت أن تجعل قلبك يرتجف ماذا لو أصبحت حقيقة. . . !

تنام وكأنك ولدت من جديد وتلك الطمأنينة والسعادة تأخذان محلا في قلبك

القرآن شفيعنا ونورنا يوم القيامة

يوم يفر المرء من والديه يأتي حافظ القرآن ويلبس أهله تاج الوقار. . .فلا تنفع حينها لابس جديد ولا آكل لذيذ ولا ماركات هواتف وحواسيب جديدة

كل يفر إلا الحافظ

تعالوا نردد جميل أهلنا في الآخرة لا في الدنيا نحفظ كلام الله. . .

أبشروا . . . !

جعلني الله وإياكم من الحفظة الكرام البررة . . . !

الكاتبة عبير عطافي

حافظة الثلاثين حزبا

بعدما كنت أظن أن حفظ القرآن صعب إلا أنني وجدته سهل عندما شرعت في حفظه، ومرحت يوما بعد يوم أتلو حزبا وأحفظه في ثلاثة أيام فوجدت نفسي حفظت الثلاثين حزبا في أربعة أشهر وسميت نحافظة الثلاثين حزبا ،ورغم أنني صغيرة إلا أنني استطعت أن أحفظ نصف كتاب القرآن وكل هذا بتوفيق الله وإرادتي وعزيمتي ودعائي الدائم لكني لا زلت أتمنى أن أحفظه كاملا وأحقق حلمي الذي سعيت من أجله وبإذن الله سأحفظه فلا شيء مستحيل...

لذا لا تجعلي أختاه أهون الناظرين إليك...

وكوني مع الله ولا تبالي...

فمهما تعاظمت الأيام والليالي...

ومهما قست الظروف...

ومهما ضاقت السبل...

وتكدرت الصدور...

فالله وحده سبحانه أعلم نحالك فلن تخذلك...

فيا أختاه 💗...لا تنتظري تحسن ظروفك لحفظ القران لأنها لن تتحسن إلا بالقرآن، واعلمي أن الله اذا اصطفاك لحفظ القرآن فهذه نعمة، إذا تكاسلت عنها ولم تهتمي بها أعطاها لغيرك...

فمن يسلم أمره لله لا يرى شيئا بعيدا...

فالله لك الحمد متواليا، متواترا، متسعا، مستوثقا يدوم بدوامك لا يبيد...

الكاتبة لبنى بن صوشة

عمرة رمضان

قال محمد صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه وقال (ص) صلاة مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ف5 صلوات في الحرم المكي تعادل 277 سنة وتسعة أشهر وعشر ليالي فيوم واحد قد يغير موازينك يوم القيامة ولقوله النبي العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما

ففي ربيع 2019 فاجئنا إخوتي بعمرة لي ولأبي وأمي كانت في 1 رمضان 1440 هجري فلبينا فرض الله وقصدنا بيت الله فكانت كل العائلة تغمرها الفرحة والزغاريت فودعنا عائلتنا وإتجهنا إلى المطار لذهاب إلى أطهر أرض الله إلى البقاع المقدسة لأداء ركن من أركان الإسلام فكانت قلوبنا مملوءة بالإيمان لتلبية نسك الله الرحمن فقمنا بالإحرام مع الحجاج فالإحرام هو نية الدخول في العمرة مع الطهارة والبعد عن كل ماهو حرام فلبس أبي إزار أبيض مع الحجاج وركبنا الطائرة وذهبنا إلى جدة ميقات الجزائريين فبعد 5 ساعات من التحليق في السماء وصلنا إلى جدة وإتجهنا إلى مكة المكرمة ونزلنا في الفندق وإذا بالمرشد إستدعانا لنجمع لذهاب إلى الحرم المكي

عقب صلاة المغرب وجهزنا بالنسك لبيك اللهم عمرة وحجة لأن عمرة رمضان تعادل حجة تامة وإضطجع الحجاج ودخلنا الحرم وقلنا اللهم إفتح لي أبواب رحمتك أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وباشرنا في طواف 7 أشواط بداية من الحجر الأسود بالإشارة إليه باليد اليمنى وقول الله أكبر باسم الله والله أكبر وعند وصولنا بين الركن اليماني والحجر الأسود قلنا دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلين ركعتين خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام وقلنا وإتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وشربنا ماء زمزم حتى التضلع وإتجهنا لسعي بين الصفا والمروة وقلنا الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثلاث مرات مع الدعاء وقلنا قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو إعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم صدق الله العظيم وعند

الإنتهاء ذهب أبي لحلق شعره أما أنا وأمي ذهبنا إلى الفندق وقصصنا شعرنا مقدار أنملة وإنتهت تأدية العمرة وبقينا 10 أيام في مكة المكرمة نذهب إلى الحرم لصلاة وقراءة القرآن وعند أذان المغرب نذهب للإفطار في الفندق ثم نعود للحرم لتأدية صلاة العشاء والتراويح مع مختلف أجناس العالم وعلى ضامس يأتين من كل فج عميق وفي أحد الأيام ذهبنا إلى مسجد التنعيم مسجد عائشة رضي الله عنها لتأدية العمرة عن أجدادي فاعتمرت لجدي وأبي وأمي إعتمروا لوالديهم ورجعنا إلى مكة وقمنا بنفس مناسك العمرة وذهبنا في الحافلة إلى المدينة المنورة وإتجهنا إلى المسجد النبوي ثم إلى روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وصلينا ركعتين وزرنا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقلنا السلام عليكم يا رسول الله وذهبنا قليلا إلى اليمين وقلنا السلام عليك يا أبي بكر ثم السلام عليك ياعمر ثم ذهبنا إلى مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام وصلينا ركعتين لقوله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه فكان له كأجر عمرة وزرنا مقبرة الشهداء وقبر حمزة رضي الله عنه وجبل أحد وصعدنا جبل الرماة ورجعنا إلى الفندق وعند إنقضاء 15 يوم عدنا إلى وطننا الحبيب الجزائر وإستقبلنا أحر إستقبال بالزغاريت والبارود فيا ربي حج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور فاللهم أرزق كل مسلم حج بيتك إن شاء الله يا رب

الكاتبة فاسي سلمى

رحلة ختمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله دائما وأبدا على نعمه التي لا تحصى ولا تعد

رحلتي مع القرآن بدأت منذ طفولتي، كان عمي يشجعني على حفظ قصار السور مقابل دريهمات أتحفز بها وحفظت بذلك حزبا قبل دخول المدرسة، ثم انقطعت كليا عن الحفظ أو المراجعة طوال المرحلة الابتدائية

لتكون انطلاقتي الحقيقية يوم أصبح لدينا معلم متطوع في مسجد القرية الذي كان يبعد عن المنزل حوالي كيلومترين أقطعها وأختي وصديقتي مشيا على الأقدام في أغلب الأحيان، واجهت العديد من العقبات وأكثرها ألما كان تخلي رفيقة دربي وصديقة روحي عن الدراسة بعد سنتين، فلما أتت الجائحة، لم تعد أغلب البنات إلى الدراسة وبقيت وحيدة تقريبا، لولا صديقتي ومنافستي وعائلتي التي كانت تدعمني لأواصل المسير، وكان كذلك الأعوام تمر والحفظ يزداد ويقترب حلمي في ختم القرآن الكريم من التحقق بعد أن كان بعيد المنال.

لولا أن المقام لا يسعني لكتبت عن كل لحظة وكل ثانية في ذاك اليوم المشهود، يوم عاشوراء من عام 1444هـ.

استيقظت باكرا وأنا صائمة عاشوراء واستعددت للذهاب إلى المسجد دون إخبار أحد بأنني سأعرض آخر ثمن من سورة البقرة اليوم، وذهبت أنا وأخواتي الثلاث وكان الحضور قليلا ذاك اليوم إلا أنني لم أملك الشجاعة للقيام حتى قرأ الجميع، بعد ذلك قمت لأقرأ وأنا أرتعد رغم حرارة الجو، ولما وصلت آخر آية لم أملك نفسي ولم أستطع حتى إكمالها وسبقتني دموعي التي انسكبت لتمحو كل لحظة تعب أو مشقة في مسيرة الطريق، فرحة الوصول أنستني كل العوائق، حمدت الله كثيرا أن وفقني وأرجو أن يوفق لهذه اللحظة كل من يقرأ الآن، وأكبر فخري رؤية والدي وإخبارهما الخبر الذي يتمنى كل والد سماعه، وأدعو الله أن أوفق لألبسهما تاج الوقار يوم القيامة.

أشهد الله أني لم أكتب فخرا فكله بتوفيق الله سبحانه عز وجل، ولكن لتكون قصتي سندا وحافزا لكل من يريد سلوك طريق القرآن وحفظه، توكل على الله... وستصل.

واعلم أن النجاح الحقيقي أن تحفظ القرآن الكريم في صدرك علما وعملا لترتقي به في درجات الجنة يوم القيامة، ذاك هو الفوز المبين، والحمد لله رب العالمين.

الكاتبة نجاة رحيش

ها قد حل المساء . . إنه يدغدغ الذاكرة . . ويثير عواصف الذكريات في داخلي . . ورغم الذاكرة المعطوبة . . إلا أني لم أتوقف يوما عن عشق المساء . . إنه ملك الهدوء . . وأنا في إخضانه أشعر بوجودي . . أضع أقنعتي جانبا . . وأكون على سجيتي . . وأفعل ما أريد . . وفي هذا المساء بعد أن أغلقت مصحفي وجدت نفسي أنخرط في ذكرياتي . . وأسافر بقطار الماضي . . مررت بمحطات رحلة جميلة . . لم ولن تنتهي . . إنها رحلتي مع القرآن . . فأول المحطات كانت في طفولتي المبكرة . . حينها بدأت أهيم في القرآن حبا . . لطالما حملت المصحف بأناملي الصغيرة . . كنت أشعر حينها -وأنا بعقل طفلة لا تدرك شيئا- إن في أعماقه عالما جميلا تجب علي أن أكتشفه . . وأجد السر في تعلق قلبي به . . ومع الأيام كبرت وأجدت القراءة . . ورحت أردد السور القصار . . وأشعر بالإنجاز كلما أتممت حفظ إحدى السور . . ولا أعرف لما أدمنت قراءة سورة البقرة في مثل ذاك السن . . كانت كنز يضيء داخلي . . وينسلل إلى أعماقي . . ليزيح الظلمة عن مشاعري . . كانت أعظم أمنياتي يوما أن أذهب إلى المسجد لأحفظ القرآن . . ولكن الأمنيات شيء والواقع شيء آخر . . فرغبتي لم تكن كفيلة أن تيسر السبل لي . . ففي كل مرة ألح فيها . . كان والدي يمطرانني بحجافل الحجج . . ليس إنكارا منهما . . ولكن خوفا علي من بعد المسجد وخطورة الطريق ووحدتي فيه . . رغم ذاك بقيت أصر لسنوات وأصر أكثر عندما أشعر بتلك الرغبة في مصاحبة القرآن تتقد في أعماقي . . أردت أن أحفظ يوما بمفردي . . لكن عدم وجود مرافق لي جعلني أتوقف بعد حين . . ومع الأيام كبرت . . وانهمكت في دراستي وحرصت على التفوق فيها . . ولم أكن لأرضى بأقل من الأفضل . . إلى أن جاء صيف عامي الأول في الثانوية . . سمعت حينها بأستاذة تدرس في إحدى المساجد . . ورغم وجود نفس العوائق . . إلا أنني أصبحت الآن قادرة على تحمل مسؤوليتي . . فاتجهت إليه وكلي تفائل . . لكني رغم ذاك . . لم أستسلم . . ولم أجد الطريق مفروشا بالورود هذه المرة أيضا . . فها أنا ذي أواجه الآوان من العوائق . . لعل آخرها رفض الأستاذة لي . . بعد أن أخبرتني أن العدد اكتمل . . حينها شعرت بمرارة الخيبة . . وكأن شيئا ما كسر داخلي . . "أتخذلني الله بعد كل هذا العناء . . هل أعود صفر اليدين بعد كل هذا . . أترائي لا أستحق هذا الشرف" . . حتى بلغت بأفكاري مبلغا أيقضني . . رحت أحدث تلك الأستاذة بصوت مخنوق . . بمدى جديتي وأن القرآن حلمي . .

وكيف أن الظروف لم تسمح لي قبلا . .فتفاجئت بها تقبلني دون أن أضيف كلمة . .شعرت بعظم الفرحة . .وذقت السكينة التي تغزو بيوت الرحمن . .قرأت يومها ويداي ترتعشان من صدمة البدايات . .وقلبي يخفق من الخوف والفرح . .أذكر كيف أثنت الأستاذة على قرائتي . .ذاك الذي كنت حريصة على تعلم الأحكام قبل ذلك . . وهكذا كانت بدايتي مع القرآن . .

فصرت أتردد حلقات التحفيظ . .في حر الصيف . .وبرودة الشتاء ومطره . .وأتحمل بعد المسافة . .لقد تحديت الطبيعة لأجل القرآن . .

وفي غمار حفظي أدركت روعة القرآن . . جمال القرآن . . قداسة القرآن . . رأيت التغيير يحدث في حياتي . . وأمام عيني فصرت لا أطلب شيئا إلا سخر الله لي الأسباب لأناله . . ولم يدر بقلبي حزن إلا زال بالرضا . .

رأيت حب الناس لي يزداد بعد أن أحبني الله . . وجعلني في طريق أهل القرآن وحملته . . امتلأ قلبي سعادة . . وزادت أيامي بهجة . . وزينت القناعة قلبي . .

ولم أعد أنافس لأمور الدنيا . .وكلما تمنيت أمرا حسبته لله . . فإن كان يرضيه واصلت فيه حتى أناله . .

وعن أعظم رحلة في حياتي . .رحلة بدأت ب"بسم الله الرحمن الرحيم" . .سبيلها طريق إلى المسجد . . مشقة السفر فيها بطعم الفوز . . يكافئ تعبك وتجازى حتى قبل الختام . .ومع كل آية ترتل . .تصعد بروحك إلى السماء . .ومع كل حرف تصدح به حنجرتك ترتقي أكثر في ملكوت الله . . تدخل في غمارها عالما آخر غير عالم البشر . . وتنسلل شيئا فشيئا من الآثام والخطايا . . ويفرغ قلبك من حب الدنيا وما فيها . . وتتعلق جنبات كيانك بما بعد هذه الحياة الزائلة . . ولا تحيى إلا لأجل غاية سامية وعواطف راقية عن كل سوء . .

ستعيش برفعة في خضم رحلة بدأت بسورة الفاتحة وانتهت بسورة الناس . . وستكون أفضل وأقدس رحلة في حياتك . . ولن ترجو من الله سوى أن تجعل القرآن رفيقا لروحك . .ربيعا لقلبك . . وملجأ ومؤنسا لك في أيامك .

الكاتبة بوجلة فاطمة

خاتمة

مِن أعظمِ النعمِ التي قد يُرزقها طالب العلم، - وطالب القرآن - ؛ نعمةَ (الاستمراريّة وعدم الانقطاع) . . وهذا عزيز !

- لذلك قاعدة : 🏷️🌿

" قليلٌ دائم، خيرٌ من كثيرٍ منقطع " لو طبّقها المُريد، لَقَطَعَ الكثيرَ في وقتٍ يسير . .

والمُوفِّق والمستعان هو الله وحده . . . 🤎

#فضفضة_حافظ

مجموعة مؤلفين

عطافي عبير
روميساء جويرية مشاي
بن سايح حدة
رحاب بوسواك
Gray flower
بشرى لونيسي
آيت الطالب روميساء
إسلام بني إسماعيل
هديل خيذري
لبنى بن صوشة
موساوي منال
فاسي سليمى
قابروني آمال
نجاة رحيش
بوجلة فاطمة